

اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية

عيد حسن الصباحيين، محمد سلامة الرصاعي، سليمان سالم الحجايا*

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أداة للكشف عن اتجاهات أفراد العينة إزاء هذه القيم والقضايا، وتم حساب الصدق والثبات لهذه الأداة بالطرق الإحصائية المناسبة، إذ تكونت في صورتها النهائية من (19) فقرة، كما تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية؛ وبيّنت نتائج الدراسة أن درجة اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة نحو القيم والقضايا الاجتماعية الجدلية الواردة في أداة الدراسة كانت مرتفعة في المعدل العام، في حين كانت درجة اتجاه أفراد العينة متوسطة بخصوص بعض القيم والقضايا الاجتماعية. كما لم تتأثر اتجاهات أفراد العينة باختلاف نوعهم الاجتماعي وتخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهاتهم تعزى للتفاعل بين هذه المتغيرات، وعليه فإن الدراسة توصي بالتأكيد على دور الجامعات في بناء منظومة القيم والمفاهيم الاجتماعية والدينية والإنسانية لدى أفراد المجتمع.

الكلمات الدالة: القيم الاجتماعية والإنسانية والدينية الجدلية، الاتجاهات، جامعة الطفيلة التقنية.

المقدمة

المناهج التعليمية التي تضعها الدولة العربية تركز الخوض والطاعة والتبعية، ولا تشجع الفكر النقدي الحر، الذي يحفز على نقد المسلمات السياسية أو الاجتماعية؛ وهي تعيد إنتاج القيم المجتمعية النمطية، التي تحدد طبيعة الأدوار الاجتماعية المختلفة (يعقوب، وآخرون، 2012).

إن القيم جزء أصيل في حياة الإنسان، لأنها تُكوّن الملامح الرئيسة لتصوراته في الحياة، وحرّكه فيها، حتى إن القيم تكاد تكون القاعدة التي تقوم عليها هذه التصورات وتلك الحركة؛ وهي من المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي للفرد، كما أنها نتاج لاهتماماته ونشاطه هو وجماعته التي ينتمي إليها، وهي الجزء الذي يشكل الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، بمختلف أنواعها الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية (زهران، 1984). وتعتبر القيم السائدة مؤشراً على تقدم أو تخلف أي جماعة بشرية، إذ يؤكد جلاستون (Glaston, 2003) على أن نضج القيم السياسية، والمشاركة السياسية، وتمثل مبادئ وقيم الديمقراطية تعتبر معياراً مهماً ومؤشراً على درجة التقدم الحضاري لأي مجتمع.

ويستمد الفرد قيمه واتجاهاته الاجتماعية والسياسية والدينية من المجتمع الذي يعيش فيه بمؤسساته المختلفة، ويستمد من هذه المؤسسات خبراته التي تشكل شخصيته، وتظهر بشكل واضح في سلوكه ومواقفه من الأحداث والمشكلات اليومية التي تواجهه (Hardie, 1957).

تتعرض قيم واتجاهات الأفراد والمجتمعات في ما يعرف بعصر وثقافة العولمة؛ إلى تبدلات وتغيرات إيجابية أو سلبية في أحيان كثيرة، فهي تنتقل من التعاون والتراكم الحضاري الإنساني إلى التصارع والتدافع، ومن التمازج والتبادل إلى الإقصاء والانفراد، ومن احترام الآخر والمحافظة على خصوصيته وثوابته إلى العمل على تذيبه ودمجه في ثقافة الطرف الأقوى، ومن التسامح إلى العنف، ومن قبول الآخر إلى رفضه والاعتداء عليه، ومن تقبل الرأي والرأي الآخر إلى التزمّت والتعصب.

وتشير تقارير التنمية الإنسانية العربية إلى ارتباط أزمة المواطنة في الدولة العربية الحديثة بأساليب تنشئة الأفراد، والعمليات السائدة في التنشئة التي تعيد إنتاج القيم الدينية والسياسية والاجتماعية، التي تعيق بناء المواطنة بمفهومها المعاصر، حيث تؤثر أساليب التسلط والحماية الزائدة بصورة سلبية على نمو الاستقلالية والثقة بالنفس، علاوة على زيادة السلبية وكبح مبادرات التساؤل والاكتشاف والفعل، كما أن

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/7/27، وتاريخ قبوله 2015/9/19.

إن مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد تعددت وتباينت تعريفاته، إذ يعرفها (أميل دوركهايم) بأنها مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه، وتشكل القيم القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية وتختلف بها عن الحياة الحيوانية، كما إنها إحدى آليات الضبط الاجتماعي، ويشترك فيها أعضاء جماعة أو ثقافة معينة (Hook, 1963).

ويذكر بوشامب (1987) أن إنلوا (Inlow) قد أكد على أن "القيم عبارة عن محددات لسلوك الفرد التي تؤثر في اختياراته للمواقف في الحياة، وتقرر سلوكه"، ويعتقد أن قلب الثقافة في عالميتها وقلب العالم هو القيم، التي تشكل الأسس التي بواسطتها يحكم الأفراد وجودهم الاجتماعي، ويرى بأن مركز أي برنامج تعليمي هو القيم، التي تعطي معنى لأغراض وخطط الأنشطة الخاصة بالأفراد، ويشير إلى أن القيم هي معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض، والقيم لديه هي التزام أو عقيدة إنسانية يختارها الفرد للتفاعل وتحقيق الانسجام مع الذات، ومع الآخرين، والبيئة التي يعيش فيها.

ويرى أكستل (Axtelle, 1966) بأن القيم هي "المعتقدات التي يؤمن بها الفرد، فتوجه سلوكياته في الحياة، وتهبه عاطفة تعمل على تشكيل شخصيته، وتحديد هويته التي تميزه عن غيره من الناس"؛ لذلك فإن الإنسان الذي يتبنى قيمة الصدق مثلاً، يميل لعمل كل ما يتسق معها من مواقف خيرة، يدفعه إلى ذلك إيمان قلبي، ويقوده هذا الميل إلى أن ينهج سلوكاً نابعاً من مجموعة القيم الأخرى المتوافقة والمتسقة معها.

ويعتقد المؤمنون بالله وأتباع الرسل والديانات السماوية، أن مصدر القيم هو الخير المطلق، الذي يستطيع الإنسان التوصل إليه من خلال توظيف العقل في التفكير في أوامر الله، ونواهيه، فيلتزم بالأعمال النافعة، ويجتنب الممارسات الضارة، لذلك فإنه يمكن اعتبار القيم بمثابة القانون الذي يضبط السلوك والممارسات؛ ومن الجدير بالذكر إن الدين الإسلامي قد أكد على قيم الخير، تلك القيم التي تنتوع ما بين قيم دينية مطلقة كالترحم، وقيم أخلاقية واجتماعية وسياسية واقتصادية وإنسانية وبيئية، فقد أكد الدين الإسلامي على قيم الصدق والتسامح واحترام الآخر وإتقان العمل واحترام حقوق الآخر والعدل والمساواة والحرية والديمقراطية ونزب التطرف والعنصرية والتفرقة، وغير ذلك من القيم التي ترفع من شأن الإنسان.

وقد جاء في رسالة عمان (2004) إن الدين الإسلامي نادى بمبادئ وقيم سامية تحقق خير الإنسانية قوامها وحدة الجنس

البشري، وأنّ الناس متساوون في الحقوق والواجبات، وأكد على قيم السلام، والعدل، وتحقيق الأمن الشامل والتكافل الاجتماعي، وحسن الجوار، والحفاظ على الأموال والممتلكات، والوفاء بالعهود، وغيرها من القيم والمبادئ، وهي مبادئ تؤلف بمجموعها قواسم مشتركة بين أتباع الديانات وفئات البشر؛ والدين الإسلامي الحنيف قام على التوازن والاعتدال والتوسط والتيسير "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" (البقرة:143)؛ وقد جاء في هذه الرسالة أن الدين ما كان يوماً إلا حرباً على نزعات الغلو والتطرف والتشدد؛ واستنكر العلماء الموقعين على هذه الرسالة المفهوم المعاصر للإرهاب الذي يراد به الممارسات الخاطئة أيّاً كان مصدرها وشكلها، والمتمثلة في التعدي على الحياة الإنسانية بصورة باغية متجاوزة لأحكام الله، تروغ الأمنين وتعدي على المدنيين المسالمين "ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق" (الأنعام:151)؛ ونادت هذه الوثيقة بقيم الاهتمام بحقوق الإنسان، وحرياته الأساسية، وتأكيد حقه في الحياة والكرامة والأمن، وضمان حاجاته الأساسية، وإدارة شؤون المجتمعات وفق مبادئ العدل والشورى، ونادت الوثيقة بضرورة الاستفادة مما قدّمه المجتمع الإنساني من صيغ وآليات لتطبيق الديمقراطية.

إن قيم المجتمع المدني المتحضر الذي ينتهج النهج الديمقراطي الحضاري هي ضرورة لتأسيس حياة ووعي اجتماعي وسياسي وإنساني ووطني ومدني؛ والتنشئة الدينية والسياسية هي جزء من عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، وهي تبدأ مع الفرد منذ ولادته وتستمر معه حتى مماته، إذ تتعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية والدينية والسياسية مروراً من الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع، فيأخذ الفرد من المصادر ويستقي من القنوات الاجتماعية المتعددة، التي قد تختلف في أساليبها وأدواتها، ولكنها في النهاية يجب أن تتجه نحو أهداف واضحة، كتنشئة الفرد تنشئة اجتماعية ودينية وسياسية سليمة وفاعلة، يكون من خلالها عضواً إيجابياً فاعلاً في مجتمعه وعالمه الذي يعيش فيه؛ ومن أهم وأسمى مهمات التنشئة الاجتماعية والدينية والسياسية قيامها بدعم قيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وقيم الحرية، والمساواة، والعدل، وتنمية قيم التسامح، والسلام، وقيم الانتماء والمواطنة، وتعزيز قيم الهوية والوحدة الوطنية، وترسيخ روح الانتماء القومي والعالمي الإنساني، ومحاربة التطرف والإرهاب والعنصرية والتعصب بأشكاله المختلفة (الصباحيين، والبستجي، قيد النشر).

ويؤكد يسين (2009) على أن القيم تؤدي دوراً أساسياً في حياة المجتمعات الإنسانية، وفي كل المراحل التاريخية التي

معرفة الاتجاهات السائدة بين أفراد المجتمع ومنهم شريحة الطلبة والشباب، ويؤكد في دراسة له في المملكة المتحدة على ضعف القيم ونقصها لدى الطلبة وأن هناك ضرورة ملحة للاهتمام بقيم المشاركة والتعاون والعمل الجماعي. وقد أشار توماس (Thomas, M. 1977) إلى دور كل من الأسرة والنظام التربوي، اللذين يقومان بأدوارهما كجزء من مؤسسات المجتمع المدني، في تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية منذ المراحل الأولى من عمر الإنسان.

هذا الدور الذي يفترض أن تقوم به هاتان المؤسستان بشكل واضح وإيجابي، لا سيما في عصرنا الحالي عصر الفضاء المفتوح، الذي تتعرض فيه القيم والاتجاهات إلى مؤثرات داخلية وخارجية، سلبية وإيجابية، إذ لا يخفى على أحد أننا نعيش صراعاً قيمياً حقيقياً بين قيم العولمة وبين القيم الخاصة للعديد من الثقافات والشعوب، وبين قيم الجماعات المتطرفة وقيم التسامح والديمقراطية؛ وتشير الدراسات التي تناولت القيم والاتجاهات نحوها في المجتمعات المختلفة إلى تباين في نتائجها؛ ففي دراسة مقارنة لأنجل (Angell, 1990) عن اتجاهات الطلبة اليابانيين في المرحلة الإعدادية المتوسطة واستقصاء آراءهم نحو قيم ومفاهيم التربية الوطنية، كالمواطنة السياسية، والديمقراطية، والمشاركة، وحرية التعبير، توصل الباحث إلى أن تمثل الطلبة وفهمهم لقيم ومفاهيم التربية الوطنية آفة الذكر تختلف جذرياً عن تمثل الطلبة في الغرب لهذه المفاهيم.

وقد جاءت دراسة حلمي (1993) حول الاغتراب الاجتماعي بين الشباب في مجتمع الإمارات، لدراسة ظاهرة الاغتراب عند الشباب بوصفها حالة من حالات عدم التوافق والتكيف مع القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، لتؤكد تراجع القيم الاجتماعية، وانطلاقاً من هذه النتيجة ينبه الباحث إلى التحديات التي تتعرض لها الثقافة العربية والمخاطر الكبرى التي يواجهها التراث الثقافي من حيث قدرته على توجيه الأفراد والجماعات وتحديد القيم والأنماط السلوكية المناسبة.

أما دراسة كرم (1993) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت نحو مفاهيم وقيم التعاون الخليجي، والوحدة العربية، والتضامن الإسلامي، فقد أشارت إلى أن الاتجاهات إيجابية نحو معظم المفاهيم والقيم موضوع الدراسة.

وفي دراسة السيد (1996) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لبرنامج في الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات المصرية، توصل الباحث إلى قائمة بأهم المفاهيم والقضايا الدينية، التي يفترض تناولها في هذه المرحلة، ومن أبرزها

تمر بها، ويشير إلى تعدد القيم وتنوعها، فهناك قيم سياسية وقيم اجتماعية، وقيم أخلاقية وقيم اقتصادية وقيم إنسانية؛ وقد ذكر أن بعض العلماء الاجتماعيين قام بتصنيف القيم ووضّح الفروق بينها، وبيّن كيفية قياسها بصورة علمية، وذكر أن العلماء اهتموا بدراسة القيم في المجتمعات المختلفة وعلى مر العصور.

ويشير كولبيرج (Kohlberg, 1975) إلى أن مفهوم الاتجاه هو استجابات القبول أو الرفض إزاء قيمة أو موقف ما، وهو الميل للاستجابة نحو موضوع معين بصورة إيجابية أو سلبية، وهو ميل الفرد نحو قضية أو قيمة أو أشخاص أو أفكار أو ظاهرة ما، ويربط بين القيم والاتجاهات، حيث يرى أن القيم ما هي إلا اهتمامات أو اتجاهات معينة حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص، في حين أن الاتجاهات ما هي إلا المؤشر الرئيس للقيمة، بها نستطيع معرفة قيم الأفراد والجماعات، فالقيمة التي يتمثلها المرء إنما تملئ عليه مجموعة من الأحكام الخاصة.

ويشير عبد الغني (1990) إلى أن القيم والاتجاهات يجب أن تحتل مكانة كبيرة في النظام التربوي بمراحله المختلفة، وإلى أهميتهما التي يفترض أن تنعكس على الفلسفة التربوية وبالتالي الأهداف التربوية، التي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها، إذ يرى أنهما يجب أن تظهر في الممارسات الاجتماعية والسياسية للأفراد.

وشدد الجنحاني (2008) على أن قيم المجتمع لا تتفصل عن مرتكزات الفلسفة الاجتماعية والسياسية والتربوية، وإلى دور الدولة في حماية حقوق الأفراد وحياتهم وممتلكاتهم في إطار سيادة القانون، ويشير إلى أن أزمة المواطنة في الدولة العربية الحديثة زادت من حدة الظواهر الاجتماعية والسياسية السلبية، كانتشار العنف، والتطرف، والتمييز، والعنصرية، والجهل، وعدم احترام القانون؛ كما إن انتشار ظاهرة العولمة وما حملته من متغيرات علمية، وثقافية وتقنية، فاقمت من هذه الأزمة؛ جراء التداعيات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي أثرت على أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها.

إن أزمة المواطنة وانحدار القيم في أحيان كثيرة ليست حكراً على العالم العربي، فقد أظهر المسح القيمي في دول أوروبا، أن هناك انحداراً في القيم الخاصة بالمعتقدات الدينية، والاتجاهات القومية، وقيم الثقة في المؤسسات الحكومية، والذي أصبح ظاهرة على المستوى الاجتماعي في كثير من الدول الأوروبية (Mattei, 1998).

وذكر بوب (Bob, 1997) أن القيم والاتجاهات هي إحدى المحددات الرئيسة الموجهة للسلوك الاجتماعي والسياسي والديني للأفراد، وبذلك فإن أي عملية تغيير اجتماعي تتطلب

إلى التعرف على الاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة الكويت في الفترة الزمنية ما بين عامي (2002-2003)، وأظهرت نتائج الدراسة أن (73%) من الطلبة مهتمون ولديهم إطلاع على القضايا السياسية، وأظهرت النتائج تدني نسبة الثقافة السياسية والقانونية، كما بينت الدراسة أن نسبة عالية من الطلبة يعتقدون بأن الديمقراطية يجب أن تكون أسلوباً للحياة السياسية في الدولة.

وفي دراسة عكار (2007, Akar) حول التربية الوطنية وتربية المواطنة في لبنان، إذ تناول الباحث من خلال هذه الدراسة قيم ومفاهيم الطائفية، والولاء، والانتماء، والهوية، والديمقراطية، والمواطنة، وحقوق الإنسان، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يهتمون بشكل كبير بهذه المفاهيم، وأشارت النتائج إلى أن الأوضاع السياسية والاجتماعية في لبنان تحول دون تنمية هذه المفاهيم والقيم بشكل مناسب.

وفي دراسة عبيدات (2011) التي هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب معلمي التاريخ للقضايا الجدلية في كتاب تاريخ الأردن الحديث ودرجة فهم طلبتهم لها، حيث عمل على إعداد قائمة بأهم القضايا الجدلية التي يجب أن تتوفر في الكتاب، وتم إعداد اختبار تحصيلي مؤلف من (37) فقرة، لقياس مدى الاكتساب لدى المعلمين ودرجة الفهم لدى الطلبة، وتضمنت أداة الدراسة أسئلة مفتوحة موجهة لمعلمي التاريخ، تتعلق بأهم الأساليب التي تستخدم لمعالجة القضايا الجدلية والأسباب التي تمنع المعلم من مناقشة هذه القضايا، وأظهرت النتائج أن أكثر القضايا الجدلية توافراً كانت قضايا التنمية الشاملة، واليقظة، والاستقلال، والوطنية، أما أقل القضايا الجدلية توافراً فكانت قضايا الإقليمية والمعارضة السياسية، كما أظهرت النتائج أن مدى اكتساب معلمي التاريخ وطلبتهم للقضايا الجدلية، كانت دون المستوى المقبول تربوياً، وتبين أن أكثر القضايا الجدلية التي لا تتوافق مع طبيعة المجتمع الأردني هي قضايا السياسة التعسفية، والإرساليات التبشيرية، والإرهاب، والاستعمار، أما أكثر القضايا التي تتوافق مع طبيعة المجتمع هي قضايا الاستقلال، وصحة البيئة، والديمقراطية، والوطنية، والسلام العالمي.

وأجرى بالدي وآخرون (2011, Baldi, et al.) دراسة مقارنة حول مفاهيم وقيم الديمقراطية والمواطنة وبعض القيم العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية و(27) دولة أخرى، توصلت الدراسة إلى أن هناك تبايناً كبيراً في تناول هذه المفاهيم والاهتمام بها واكتسابها من قبل عينة الدراسة في كل بلد.

وفي دراسة الخزاعلة (2012) التي هدفت إلى معرفة درجة وعي طلبة جامعة الزرقاء بمفهوم الوحدة الوطنية، توصل الباحث إلى أن درجة وعي طلبة جامعة الزرقاء بمفهوم الوحدة

موضوع الإسلام وقضايا العصر، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً بين أفراد العينة في تحديد قضايا الثقافة الإسلامية وفقاً للتخصص، والجنس، والتفاعل بينهما.

وأجرى العتوم والخصاونة (1999) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت في الأردن، وتوصل الباحثان إلى أن منظومة القيم الدينية احتلت الدرجة الأولى وتلتها القيم الاجتماعية والمعرفية والسياسية والجمالية والاقتصادية على التوالي، وأن هناك أثراً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي في مجالات القيم ودرجات أهميتها.

وفي دراسة فراوانه (2002) عن واقع القيم والمفاهيم الدينية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، وجد الباحث أن مستوى الثقافة الدينية لدى عينة الدراسة تقل عن مستوى (80%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الدينية تعزى للجنس، بينما وجد فروقا دالة إحصائية في المستوى الدراسي، ولصالح السنة الرابعة، ووجد فروقا دالة إحصائية لصالح طلبة الكليات العلمية.

وقام طربية (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على المفاهيم والقيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن، ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى بهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الوعي بالمفاهيم السياسية لدى عينة الدراسة.

وأجرى ستاركي (2003, Starkey) دراسة توصلت فيها إلى أن التربية في كل من فرنسا وبريطانيا تهتم بشكل كبير بمفاهيم وقيم المواطنة القائمة على تعزيز قيم ومفاهيم الانتماء والولاء والإخلاص للوطن، وقيم التنوع الثقافي والتعددية ونبذ العنصرية، ومفاهيم حقوق الإنسان.

وتوصل جلاستون (2003, Glaston) في دراسته عن مفاهيم وقيم التربية المدنية والمشاركة السياسية، إلى عدد من الحقائق والتعميمات، من أبرزها: كلما زادت المعرفة السياسية زاد نمو القيم الديمقراطية، وكلما زادت المعرفة السياسية زادت المشاركة في القضايا السياسية والمدنية، وكلما زادت المعرفة السياسية زاد الاهتمام بالمشاركة في العملية السياسية، وكلما زادت المعرفة السياسية تقاربت وجهات النظر حول القضايا السياسية.

وفي دراسة قاسم (2005) التي هدفت إلى معرفة كيفية تناول مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، لمفاهيم وقيم التطرف والتعصب والإرهاب وغيرها من المفاهيم، كشف الباحث أن هذه المناهج قد قدمت المفاهيم بشكل مناسب.

وأجرى العيسى والمشاغبة والغرايبة (2005) دراسة هدفت

والمعتقدات الدينية، وغيرها من المواضيع والقيم التي لها علاقة بالحياة الاجتماعية والسياسية والدينية؛ وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القضايا والقيم الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلوية، إذ دمجت الدراسة هذه القيم لأنها متداخلة ويصعب تقسيمها، إذ أن القيم السياسية ترتبط بالقيم الدينية والاجتماعية، كذلك القيم الاجتماعية تتأثر بشكل كبير بالقيم الدينية والسياسية، حتى أن القيم الدينية تأخذ أبعاداً اجتماعية وسياسية في أحيان كثيرة، فقيمة السلام مثلاً هي ذات أبعاد دينية وسياسية واجتماعية وإنسانية؛ ومن ناحية أخرى هذه القيم تتعدد وتتباين وجهات النظر حولها بين شرائح المجتمع وأفراده كل حسب فهمه للدين والسياسة والقضايا الاجتماعية، علماً بأنه من المفترض أن يكون للنظام التربوي والسياسي في المجتمع رؤية تنويرية موحدة للفهم الصحيح لأبعاد هذه القيم، لما لها من تأثير قوي ومباشر على إيقاع الحياة في المجتمع.

وقد شعر الباحثون من خلال طبيعة عملهم الجامعي وتعاملهم مع فئة الشباب الجامعي أن هناك فجوة ما بين أهداف النظام التربوي والسياسي في المجتمع الأردني وما بين سلوك فئة الشباب في الجامعات الأردنية، إذ لاحظ الباحثون ظواهر العنف، والتعصب، وضعف الانتماء الوطني، وظهور اتجاهات وسلوكيات سلبية نحو قضايا الديمقراطية، والتنوع الثقافي، واحترام الرأي والرأي الآخر، وبرز اتجاهات سلبية تشير إلى التعصب، والتطرف، وضعف القيم الاجتماعية والسياسية والدينية بشكل عام؛ لذلك ستسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلوية؟
2. هل تختلف اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلوية تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي؟
3. هل هناك أثر للتفاعل بين النوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي في اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلوية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بالآتي:

1. إن معرفة اتجاهات الطلبة في الجامعات نحو القيم الاجتماعية والسياسية الجدلوية ذات البعد الوطني والعالمي والإنساني هي مؤشر مهم على درجة تقدم النظام التعليمي

الوطنية في المجالات التي تناولتها الدراسة جاءت كبيرة.

تشير معظم الدراسات السابقة إلى أهمية القيم واكتسابها في كافة المراحل الدراسية، وقد لوحظ قلة الدراسات المحلية التي تناولت اتجاهات طلبة الجامعات نحو القيم الاجتماعية والسياسية والدينية، ولم يعثر الباحثون على أي دراسة محلية تناولت هذا الموضوع بشكل شمولي، سوى بعض الدراسات التي تناولت مفهومها أو قيمة اجتماعية أو سياسية أو دينية كدراسة الخزاعلة (2012) التي هدفت إلى معرفة درجة وعي طلبة جامعة الزرقاء بمفهوم الوحدة الوطنية، ودراسة طربية (2002) التي هدفت إلى التعرف على المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن، ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى بهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها؛ إذ يؤكد الباحث على أهمية دراسة قيم واتجاهات الشباب الأردني في المجالات الاجتماعية والسياسية والدينية، لا سيما ونحن نشهد ظاهرة العنف المجتمعي والجامعي على الساحة الأردنية، والتي غالباً ما يكون الشباب الطرف الرئيس فيها.

إن اتجاهات الشباب الجامعي في كافة المجتمعات ما هي إلا مؤشر حقيقي على المتغيرات الاجتماعية والسياسية والتربوية والتعليمية والثقافية، ومن المفترض أن يلعب الشباب الجامعي مزيداً من الأدوار المؤثرة التي يؤديها في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكذلك التأثير المباشر في معدل إيقاع التغيير المجتمعي؛ وهذا ما أكد عليه زكانزاروف (Zachanzarof) المشار إليه في (رضوان، 1997) من أن الشباب الجامعي يمثلون فئة اجتماعية سيشغلون في المستقبل مراكز الإنتاج العلمي والتطبيقي والثقافي وإدارة الدولة والمجتمع، وهم فئة تتميز بالحماس والرغبة في المشاركة بإيجابية في التغيير، والتجديد وتأكيد الذات من خلال العمل الجاد، لما يمتلكونه من المقومات والركائز والمؤهلات العلمية التي تمكنهم من المشاركة بإيجابية في الحياة الاجتماعية والسياسية في المجتمع، حيث يفترض أن يمكنهم التعليم من توسيع دائرة المعارف السياسية والاجتماعية والدينية، ويزودهم بمعلومات وقدرات تمكنهم من المشاركة الاجتماعية بفعالية وإيجابية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

هناك الكثير من القضايا والقيم التي يُكون الطلبة اتجاهات نحوها، كالنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتربوي، وقيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والعدل والمساواة، والعولمة، واحترام الأديان والثقافات، والحرية، والتعاون، والتطرف، والإرهاب، والتسامح، والاعتدال والوسطية، والسلام، والقيم

إليه الباحثون من قيم اجتماعية وسياسية ودينية جدلية (تتعدد وتتباين وجهات النظر حولها بين شرائح المجتمع وأفراده كل حسب فهمه للدين والسياسة والقضايا الاجتماعية)، وضمّنتها في فقرات أداة الدراسة، إذ تتضمن كل فقرة قيمة ذات أبعاد اجتماعية وسياسية ودينية أو دلالة من دلالاتها، وهذه القيم هي: التسامح، التعصب الإقليمي، الإرهاب، الوسطية، حقوق الإنسان، السلام، التطرف، الهوية، الحرية، العدالة، التنوع الثقافي، الاعتماد المتبادل، الانتماء، العنصرية، المواطنة، الديمقراطية، العولمة، التعصب الديني، العمل التطوعي.

التخصص: علمي يتمثل في الكليات العلمية (وتضم كلية الهندسة، وكلية العلوم)، وأدبي يتمثل في الكليات الإنسانية (وتضم كليات الآداب، والعلوم التربوية، وكلية إدارة الأعمال) في جامعة الطفيلة التقنية.

السنة الدراسية: وتتمثل في السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

المنهج الذي تم اتباعه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية للعام الجامعي 2014/2015، والبالغ عددهم (5361) طالباً وطالبة في السنوات الدراسية الأربعة، والجدول (1) يبين توزيعهم حسب المستوى الدراسي والتخصص والجنس.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تم اختيار ما نسبته 7% من أفراد مجتمع الدراسة، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة حسب متغيرات الدراسة:

والسياسي والاجتماعي، وهذا بدوره يساهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بتحديث الخطط الدراسية والبرامج التعليمية في الجامعات والمدارس.

2. التأكيد على أهمية تضمين هذه القيم الاجتماعية والسياسية والدينية كجزء من إستراتيجية النظام التعليمي بمراحله المختلفة، بما في ذلك الخطط الدراسية في بعض المساقات الجامعية.

3. تشير نوعية هذه البحوث إلى ضرورة الارتقاء بنوعية التدريس الجامعي من التلقين إلى الحوار والبحث والتفكير والتساؤل العلمي.

حدود الدراسة:

1. القيم الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية ودلالاتها، التي توصل إليها الباحثون، وضمّنتها في أداة الدراسة.
2. مجتمع الدراسة وهم طلبة جامعة الطفيلة التقنية.
3. عينة الدراسة التي تمثل مجتمع الدراسة في العام الدراسي 2014/2015.

التعريفات الإجرائية:

الاتجاه: الميل بصورة إيجابية أو سلبية نحو قيمة أو قضية أو أشخاص أو أفكار أو ظاهرة ما، ويتمثل في استجابات القبول أو الرفض نحو تلك القيم أو الأشخاص أو المواقف أو الأفكار، ويتمثل هنا في استجابات الطلبة على فقرات المقياس المعد خصيصاً لأغراض هذه الدراسة.

القيمة: التزام نحو شيء ما وممارسته والحرص عليه، وتمثل القيم معايير وجدانية وفكرية يعتنق بها الأفراد، ومصدرها عموميات ثقافة المجتمع وعقيدته، وهي تدلنا على ما ينبغي أن نفعل وما ينبغي أن لا نفعل، ويستدل عليها من سلوكيات الأفراد ومواقفهم واتجاهاتهم (خضر، 2006).

القيم الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية: ما توصل

الجدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي والتخصص والجنس

السنة الدراسية	الكليات العلمية				الكليات الأدبية				المجموع
	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	
ذكور	806	591	529	532	225	210	154	189	3236
إناث	212	228	271	328	204	261	307	314	2125
المجموع	1018	819	800	860	429	471	461	503	5361

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المجموع	الكليات الأدبية				الكليات العلمية				السنة الدراسية
	رابعة	ثالثة	ثانية	أولى	رابعة	ثالثة	ثانية	أولى	
211	15	17	10	16	22	21	32	78	ذكور
165	14	18	33	12	17	16	25	30	إناث
376	29	35	43	28	39	37	57	108	المجموع
	135				241				

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين من أساتذة الجامعات في تخصصات العلوم السياسية وعلم الاجتماع وأسائذة المناهج والشرعية، بلغ عددهم خمسة عشر محكما، إذ قاموا بإجراء التعديلات والإضافة والحذف وإبداء الرأي على كثير مما ورد في هذه الأداة.

أما ثبات الأداة فقد حُسب بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة استطلاعية على فقرات الأداة ككل، إذ كان الفاصل الزمني بين التطبيقين ثلاثة أسابيع، كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Albha)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار 82%، كما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ 84%، وهذه النسبة تعد كافية لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

استخدمت المعالجة الإحصائية المناسبة لمتغيرات الدراسة، فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة على أداة البحث، وتم استخدام تحليل التباين الثلاثي (ANOVA) للمقارنة بين علامات مجموعات عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية؟ بعد استجابة أفراد العينة لأداة الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهاتهم نحو هذه القيم والقضايا، ويوضح الجدول (4) هذه النتائج.

أداة الدراسة

استخدم في هذا البحث أداة واحدة هي مقياس اتجاهات الطلبة نحو القيم الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية، والتي تم بناؤها خصيصا لأغراض هذه الدراسة، وذلك بالاستفادة من الأدب التربوي، والبحوث والدراسات والمراجع المتخصصة، بالإضافة إلى خبرة الباحثين واهتماماتهم ومطالعاتهم للمقالات السياسية والتحليلات الصحفية والإعلامية التي تناولت أبرز المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية والدينية، ومن أبرز الدراسات التي تم الاستفادة منها دراسة عكار (Akar, 2007)، وعبيدات (2011)، والصباحيين والبستجي (2015)؛ وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (19) فقرة كل واحدة تشير إلى قيمة ذات أبعاد اجتماعية وسياسية ودينية أو ما يدل عليها؛ وقد صممت الفقرات على نمط مقياس ليكرت الخماسي، الذي اشتمل على الدرجات الآتية: (5) بدرجة عالية جدا، و(4) بدرجة عالية، و(3) بدرجة متوسطة، و(2) بدرجة متدنية، و(1) بدرجة متدنية جدا، (كما هو موضح في الملحق رقم (1)). وقد تضمنت كل فقرة من فقرات المقياس إحدى القيم أو ما يدل عليها مما يلي: التسامح، التعصب الإقليمي، الإرهاب، الوسطية، حقوق الإنسان، السلام، التطرف، الهوية، الحرية، العدالة، التنوع الثقافي، الاعتماد المتبادل، الانتماء، العنصرية، المواطنة، الديمقراطية، العولمة، التعصب الديني، العمل التطوعي.

وتبنت الدراسة الأوزان الواردة في الجدول (3) للحكم على درجة الاتجاه نحو القيم الاجتماعية والسياسية والدينية من خلال المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وهو (3).

الجدول (3): مقياس الحكم على الاتجاه من خلال المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبانة

درجة الاتجاه	فئة المتوسط الحسابي
مرتفع	أكبر من 3.33 – 5.00
متوسط	أكبر من 1.68 – 3.33
متدني	من 0 – 1.68

**الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد العينة
نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية**

الرقم	القيمة أو القضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
1.	أحترم معتقدات وثقافة وأفكار الآخرين حتى لو اختلفت معهم.	2.73	1.599	متوسط
2.	أرفض التمييز بين أفراد الشعب الواحد على أساس الإقليم أو منطقة السكن.	4.45	.978	مرتفع
3.	أرفض ترويع الأمنين من البشر، وذلك بالاعتداء على أرواحهم وممتلكاتهم مهما اختلفت معهم سياسياً أو دينياً أو مذهبياً.	4.50	.987	مرتفع
4.	أرفض التشدد في القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية الخلافية.	2.98	1.529	متوسط
5.	أقدر حق الإنسان في الحياة، والعمل، والتعليم، والحرية، والفكر، والمعتقد، والصحة، والتنقل.	4.71	.570	مرتفع
6.	أقدر تبادل المنفعة بين كافة الدول على أساس العدل، ورد الحقوق، والاحترام المتبادل.	4.26	.883	مرتفع
7.	أرفض اتخاذ مواقف اجتماعية أو سياسية أو دينية بعيدة عن إجماع الأمة.	3.77	1.049	مرتفع
8.	أحترم هوية مجتمعنا القائمة على مزيج من الجغرافيا، والعقيدة، والثقافة، والتاريخ، الذي يشكل وجدان الفرد.	4.38	.861	مرتفع
9.	احترم حق المواطنين في الحصول على حقوقهم، والقيام بواجباتهم بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والمناطقية والدينية.	4.40	.791	مرتفع
10.	أحترم حق الإنسان في ممارسة السلوك بما يتضمنه من معتقدات وأفكار ضمن إطار أخلاقي وقانوني.	4.31	.931	مرتفع
11.	يسهم التنوع السكاني من حيث المعتقد والثقافة في قوة المجتمع وتماسكه.	2.46	1.394	متوسط
12.	أقدر للعولمة إيجابياتها وتحولها العالم إلى قرية صغيرة.	2.44	1.321	متوسط
13.	يسهم العمل الجماعي والتعاوني بين أفراد المجتمع كل في مجاله في تطور المجتمع.	4.34	.901	مرتفع
14.	أقدر المجتمع الذي فيه الأفراد متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية أو الفكرية.	4.62	.876	مرتفع
15.	أقدر المواطن المنتمي الذي يتصف بالعطاء، وإتقان العمل.	4.54	.736	مرتفع
16.	أرفض التمييز بين الأفراد على أساس الثقافة أو العرق.	4.42	.768	مرتفع
17.	أحترم الديمقراطية التي تُعتبر سلوك ومنهج حياة للإنسان والمجتمع أكثر من أي شيء آخر.	4.15	.934	مرتفع
18.	أرفض كره الآخر والضرر به بسبب الاختلاف معه في المعتقد أو المذهب.	2.92	1.745	متوسط
19.	أقدر الأفراد الذين لهم إسهامات في العمل التطوعي، وخدمة مجتمعهم، والمجتمع الإنساني.	4.47	.819	مرتفع
	المجموع	3.94	.415	مرتفع

في الجامعة ومساهمة مساقات عديدة في تشكيل اتجاهات إيجابية إزاء هذه القيم والقضايا كمساق التربية الوطنية والعلوم العسكرية الإجباريين لكل طلبة الجامعة، كما أن الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في الدولة الأردنية تؤثر إيجاباً على خلق وعي وبناء اتجاهات إيجابية لدى المواطنين اتجاه القضايا الوطنية والاجتماعية والسياسية والدينية، وتجاه الآخر بغض النظر عن المعتقد والطائفة والمذهب، فالأردن يشكل مثلاً رائداً للتعايش الديني

يتبين من الجدول (4) أنَّ معظم فقرات الأداة حازت على درجة اتجاه مرتفعة، بينما حازت الفقرات (1، 4، 11، 12، 18) على درجة متوسطة، وكانت درجة المجموع العام لاتجاه أفراد العينة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من عدة أوجه مقاربة فالوضع العربي المتفجر الذي يحيط بالأردن من جميع الاتجاهات قد يفرض نوعاً من الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية لدى أفراد المجتمع بما في ذلك طلبة الجامعات، وقد يعود ذلك إلى مستوى التعليم الذي يقدم إليهم

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

هل تختلف اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي؟
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية (أفراد العينة) نحو القضايا والقيم السياسية والاجتماعية والدينية الجدلية تبعاً لاختلاف الجنس والتخصص والمستوى الدراسي كما هو مبين في الجدول (5).

والاجتماعي، كما تساهم مناهج التعليم المدرسي في الاردن على تشكيل قيم المواطنة والديمقراطية والتعددية واحترام التنوع والعدالة في الحقوق والواجبات، وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت على المناهج في الأردن كدراسة الرفوع (2015) على سبيل المثال، عدا عن أن الأردن من الدول التي لديها برلمان منتخب يشكل أعضاؤه تمثيلاً لجميع فئات المجتمع والتقسيمات الجغرافية للدولة، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة العيسى والمشاغبة والغرابية (2005) ودراسة (Akar, 2007).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة تبعاً لاختلاف الجنس والتخصص والمستوى الدراسي

الكلية	المستوى الدراسي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمية	أولى	ذكر	78	3.9933	.34007
		أنثى	30	3.9246	.37540
		المجموع	108	3.9742	.34982
	ثانية	ذكر	32	3.9753	.43790
		أنثى	25	4.0695	.42371
		المجموع	57	4.0166	.43048
	ثالثة	ذكر	21	3.8672	.36374
		أنثى	16	3.7697	.40077
		المجموع	37	3.8250	.37792
	رابعة	ذكر	22	3.9665	.27590
		أنثى	17	3.8854	.31865
		المجموع	39	3.9312	.29407
	المجموع	ذكر	153	3.9684	.35688
		أنثى	88	3.9300	.39189
		المجموع	241	3.9544	.36970
انسانية	أولى	ذكر	16	3.8882	.44902
		أنثى	12	3.9386	.39247
		المجموع	28	3.9098	.41882
	ثانية	ذكر	10	3.4053	1.00201
		أنثى	33	4.0781	.39956
		المجموع	43	3.9217	.64770
	ثالثة	ذكر	17	3.9752	.24199
		أنثى	18	3.8860	.47291
		المجموع	35	3.9293	.37607
	رابعة	ذكر	15	3.9333	.53580
		أنثى	14	3.9436	.23938
		المجموع	29	3.9383	.41252
	المجموع	ذكر	58	3.8421	.58317
		أنثى	77	3.9870	.39507
		المجموع	135	3.9248	.48824

الكلية	المستوى الدراسي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموع	أولى	ذكر	94	3.9754	.36034
		أنثى	42	3.9286	.37556
		المجموع	136	3.9609	.36436
	ثانية	ذكر	42	3.8396	.65251
		أنثى	58	4.0744	.40649
		المجموع	100	3.9758	.53389
	ثالثة	ذكر	38	3.9155	.31592
		أنثى	34	3.8313	.43782
		المجموع	72	3.8757	.37802
	رابعة	ذكر	37	3.9531	.39538
		أنثى	31	3.9117	.28258
		المجموع	68	3.9342	.34667
	المجموع	ذكر	211	3.9336	.43323
		أنثى	165	3.9566	.39321
		المجموع	376	3.9437	.41576

يتضح من الجدول (5) وجود فروق بين متوسطات اتجاهات الطلبة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة، وللتعرف على ما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): تحليل التباين الثلاثي للفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو القيم والقضايا الجدلية تبعاً لاختلاف الجنس والتخصص والمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الجنس	.281	1	.281	1.686	.195
التخصص / الكليات	.189	1	.189	1.136	.287
المستوى الدراسي	.237	3	.079	.475	.700
الجنس * التخصص	.739	1	.739	4.442	.036
الجنس * المستوى الدراسي	2.740	3	.913	5.490	.001
التخصص * المستوى الدراسي	1.585	3	.528	3.176	.024
الجنس * التخصص * المستوى الدراسي	.957	3	.319	1.918	.126
الخطأ	59.890	360	.166		
المجموع	5912.748	376			

أن القضايا والقيم الاجتماعية والسياسية والدينية هي ليست حكراً على جنس دون الآخر، ولا عمر دون الآخر ولا حتى مستوى دراسي دون الآخر، فالفضاء المفتوح جعل كل فئات المجتمع على اطلاع دائم ومستمر وميسر على كل قضايا العالم وقضايا العنف الاجتماعي والسياسي والديني الذي يجتاح المنطقة العربية.

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الطلبة أفراد العينة نحو القيم والقضايا الجدلية بسبب اختلاف الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد مجتمع الدراسة هم من نفس الطبقات الاجتماعية والثقافية، كما أنهم يتلقون مساقات موحدة في التربية الوطنية والعلوم العسكرية والثقافة الإسلامية في السنوات الأولى للدراسة الجامعية؛ كما

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:

هل هناك أثر للتفاعل بين النوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي في اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية؟

بالعودة إلى الجدول (6) يتبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية على اتجاهات أفراد العينة للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص وذلك لصالح الذكور في التخصصات العلمية مقابل فئة الذكور في التخصصات الإنسانية وقد يعود ذلك إلى الجدية والمثابرة التي يتميز بها غالبية طلبة الكليات العلمية، وإلى مستوى تحصيلهم الأعلى من باقي كليات الجامعة؛ كما كان للتفاعل بين متغيري الجنس والمستوى الدراسي أثر جوهري حيث تبين وجود فروق جوهريّة بين متوسطات الذكور والإناث في السنة الثالثة ولصالح الذكور وقد تعود هذه النتيجة إلى طبيعة سمات النوع الاجتماعي للذكور من حيث اهتماماتهم بالممارسات السياسية والاجتماعية بدرجة

تفوق اهتمام الإناث (العنوم والخصاونة، 1999)؛ أما التفاعل بين متغيري التخصص والمستوى الدراسي فكان له أثر جوهري على الفروق بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة وذلك لصالح طلبة السنة الثالثة في التخصصات الإنسانية مقابل طلبة السنة الثالثة في الكليات العلمية، وقد تعود هذه النتيجة إلى صغر حجم العينة لهذه الفئة مما أوجد فروقا واضحة لم تكن لتظهر لو كان حجم العينة لهذه الفئة أكبر من ذلك.

التوصيات

1. الاهتمام بمنظومة القيم الاجتماعية والسياسية والدينية الواردة في أداة الدراسة.
2. تؤكد الدراسة على أهمية دور الجامعات في بناء منظومة القيم والمفاهيم الاجتماعية والدينية والإنسانية لدى أفراد المجتمع.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول مفاهيم وقيم دينية وسياسية أخرى ولدى عينات مختلفة.

المصادر والمراجع

- زهران، ح. (1984) علم النفس الاجتماعي، ط ٥، عالم الكتب، القاهرة، ص ص 124 - 127.
- السيد، س. (1996) برنامج مقترح لتدريس الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.
- الصبيح، ع.، والبستجي، م. (2015) مستوى معرفة طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الحسين بن طلال بمضامين بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية ذات البعد الإنساني، (بحث مقدم للنشر).
- طريه، م. (2002) المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى لهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- عبود، ع.، وعبد العال، ح. (1990) التربية الإسلامية وتحديات العصر، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 63.
- عبيدات، ه. (2011) مدى اكتساب معلمي التاريخ للقضايا الجدلية في كتاب تاريخ الأردن الحديث المعاصر ودرجة فهم طلبتهم لها، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (38)، العدد (2).
- العنوم، ع.، والخصاونة، أ. (1999) مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت، مجلة المنار، المجلد (4)، العدد (1)، ص 30 - 54.
- العيسى، ش.، والمشاقي، أ.، والغرابية، م. (2005) الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الكويت: دراسة ميدانية، مجلة دراسات
- بوشامب، ج. (1987) نظرية المنهج، (ترجمة ممدوح سليمان وآخرون)، ط 1، الدار العربية للنشر.
- الجنحاني، أ. (2008) المواطنة والحرية، ورقة مقدمة إلى الندوة الفكرية "المواطنة في الوطن العربي"، الرباط: منتدى الفكر العربي، 21-22 نيسان 2008، ص ص 37-38.
- حلمي، إ. (1993) الاغتراب الاجتماعي بين الشباب في مجتمع الإمارات، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمارات، شؤون اجتماعية، العدد (40)، السنة العاشرة، ص ص 5 - 40.
- الخرزاعلة، م. (2012) درجة وعي طلبة جامعة الزرقاء بمفهوم الوحدة الوطنية الأردنية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 12، العدد 2، ص ص 2 - 16.
- خضر، ف. (2006) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. ط 1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- رسالة عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، تشرين ثاني (2004) متاحة على الموقع ar.wikipedia.org.
- رضوان، ن. (1997) الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 177.
- الرفوع، م. (2015) قيم الانتماء المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن.

- Angell, V. (1990) Civic Attitudes of Japanese Middle School Students: Results of a Pilot Study. ERIC Publications (ED374029).
- Baldi, S., Perie, M., Skidmore, D., Greenberg, E., Hahn, C. (2001) What Democracy Means to Ninth- Graders: U.S. Results from the International IEA Civic Education Study. ERIC Publications (ED454152).
- Bob, B. (1997) "Are the values of secondary school teachers really in decline?", Educational Review, Vol.49.3, 1997, OxfordshireOX14 3UI, UK, p.251.
- Galston, W. (2003) Civic Education & Political participation, Phi Delta Kappan, 85(1), 29-33.
- Hardie, C. (1957) The Idea of Value and the Theory of Education, Educational Theory, 7: 196-199.
- Hook, S. (1963) Education for Modern Man, New edition. New York: Alfred A. Knopf.
- Kohlberg, L. (1975) The Cognitive-Developmental Approach to Moral Education, Phi Delta Kappan, 56: 670-677.
- Mattei, D. (1998) The decline of traditional values in Western Europe", International Journal of Comparative Sociology, Portland, OR, 97207, U.S.A, vol.XX, Nu1, February, 1998, p.77-90.
- Starkey, D. (2003) Citizenship Education and national Identities in France and English: inclusive or exclusive? Oxford review of Education, 27(2)287-303.
- Thomas M. (1977) Social Interaction, the C. V Mosly Company, Saint Louis, 1977, p.190.
- الخليج والجزيرة العربية، المجلد (31)، العدد (118)، تموز، الكويت.
- فروانة، م. (2002) واقع الثقافة الدينية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة وتصور مقترح لتنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- قاسم، م. (2005) معالجة منهج التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة لمفاهيم التطرف والتعصب والإرهاب، بحث مقدم إلى مؤتمر "مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي، التحديات والآفاق"، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، في الفترة من 6 - 9 / 9 / 2005، الجزء (2)، ص ص 135 - 137.
- كرم، إ. (1993) اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت نحو مفاهيم التعاون الخليجي والوحدة العربية والتضامن الإسلامي بعد تحرر دولة الكويت، المجلة التربوية، عدد (26)، مجلد (8)، ص ص 151 - 191.
- يسين، أ. (2009) صراع القيم في مجتمع متغير، مقال منشور في الأهرام الرقمي، المتاح في ahram.org.eg.
- يعقوب، م.، وصدام، أ.، وزعيتر، م.، والشيخ، ن.، والطراونه، س.، ونزال، م. (2012) المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية، دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان والقانون الإنساني، ضمن برنامج مشروع منح أبحاث حقوق الإنسان لعام 2012، عمان - حزيران 2012م.
- Akar, B. (2007) Citizenship education in Lebanon: An introduction into students' concepts and learning experiences. Educate~ Vol.7, No.2, pp. 2-18. Internet Document: <http://www.educatejournal.org/> Retrieved 10/10/2007.
- Axtelle, G. (1958) The Humanizing of Knowledge and the Education of Values, Educational Theory, 16: 101-109.

Tafila Technical University Students' Attitudes Towards Some of the Social, Political and Religious Values and Issues

*Eid Subhien, Mohammad Rusa'i, Sulaiman Hajaya**

ABSTRACT

The study aimed to identify the Tafila Technical University students' attitudes towards some of the social, political and religious dialectical issues and values. To achieve this goal a tool has been formed for the detection of respondents attitudes toward these values and issues. The validity and reliability of this tool was calculated by appropriate statistical methods, and it consisted of (19) paragraphs. The study sample was selected by a randomly stratified way. The results of the study showed that the degree of Tafila University students attitude toward dialectical values and social issues was high in the overall rate, while the degree of attitude was Medium toward some of these values and social issues. Also the respondents attitudes were not affected by gender, specialties and instructional levels, while there were statistically significant differences in the averages of their attitudes attributed to the interaction between these variables differences. Therefore, the study recommends emphasizing the role of universities in building a system of social, religious and humanitarian values among members of the community.

Keywords: Social, Political and Religious Dialectical Issues, Attitudes, Tafila Technical University.

* Faculty of Educational Sciences, Tafila Technical University, Jordan. Received on 27/7/2015 and Accepted for Publication on 19/9/2015.